**مسلمة قتلت نفسها وما ألمّت بعار**

**عندما دخلت التتار بغداد وقتلوا الخليفة وقريبا من مليونين من المسلمين وعلمت زوجة أمير المؤمنين المستعصم بعد إن قتل أن هولاكو أراد إن يفجرنها فيجامعها فشرعت تقّدم له تحف وجواهر وأصناف النّفائس تشغله عمّا يرومه فلما عرفت تصميمه على ما عزم عليه اتفقت مع جارية من جواريها على مكيدة تخيّلتها وحيلة عقدتها فقالت للجارية : إذا تَرَعتُ ثيابك وأردت أن أقُدّك نصفين بهذا السيف فأظهري جزعا عظيماً فأنا إذْ ذاك أقول لك : افعلي أنت هذا بى فإن هذا السيف من ذخائر أمير المؤمنين وهو لايؤثر إذا ضُرب به ولا يجرح شيئا فإذا أنت ضربتين فليكن الضرب بكل قواك على نفس المقتل**

**ثم جاءت إلى هولاكو وقالت : هذا سيف الخليفة وله خصوصية وهى أنه يُضرب به الرجل فلا يجرحه إلا إذا كان الضارب الخليفة ثم دعت الجارية وقالت : أُجرَّب بين يدي السلطات فيها فلما عاينت الجارية السيف مصلتاً والضرب آنياً صاحت صيْحة عظيمة وأظهرت الجزع شديداً فقالت السيدة الجليلة زوجة الحليفة ويْلم أما تعرفين أنه سيف أمير المؤمنين مالك أتخشينه ؟ خُذيه واضربيني به فأخذته فضربتها به فقّدتها نصفين وماتت وما ألّمت بعار فتحسّر هولاكو أنها مكيدة**